

وهل يخفف ما بي غيرُه أحدُ!

قلبي يكاد يجن اليوم من فرح

يا حظ قلبي إذا مسته منك يدُ

طرحْتُ في داركم قلبي وشيمته

-ليلا- يقول إذا ما دق يا مددُ

ثم قرأ نماً بعنوان "ذات النطاقين" حمل مدلولات فائضة بمعاني أسقطها على الواقع بذكاء منها:

مُذَوِّعٌ لِمَمَاتِ أَسْمَاءُ شَقَّ نِطَاقِهَا

أَضْفَتْ عَلَى الْإِحْسَانِ مَعْنَى آخَرًا

وتولَّدَ الفجرُ الجديدُ بعالمٍ

غَلَبَ التَّسْفُوطُ فِي مَدَاهِ وَزَمَجَ رَا

خَلَفَ الذِّطَاقَ حَقِيقَةً لِمَشَاعِرِ

بَلَغَتْ بِهَا الْأَنْثَى الْكَمَالَ فَأَبْهَرَا

وَحَدِيجَةُ الْخَصْرَاءُ أَثْمَرَ زَرْعُهَا

بَحْدِيقَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى نَوَّسَ رَا

وافتح د. جمال أبو سمرة قراءاته بمقطوعة شعرية عن الشارقة التي كما يراها يتسابق إليها العلا، مصوراً مكانتها في القلوب بأسلوب بديع يقتفي آثارها ونموذجها المبدع في الثقافة الإنسانية، فيقول:

جئنا إليها فانبرت أحضانُها

وتزاحمتُ لضيافةٍ أركانها

منْ مثلُ شارقةٍ ومثلُ جمالها

فلقد تعالى في المدى إحسانُها

تتواشِبُ الأمجادُ في جنباتها

فيطيرُ ما فوقَ المجرَّةِ شانُها

وفي نص آخر يواصل أبو سمرة حضوره الجمالي، ويربط بين موطنه الأصلي سوريا وبين إقامته في أحضان الشارقة، فيلغي المسافة الوهمية بينهما، فهما في وجدانه وطن واحد، فيقول:

هناك في بردى انجَدَلَتْ ° مشاعرنا

واليومَ تزدانُ في أحضانِ شارقةِ

هي القصيدةُ طارت ° كي تحطَّ بنا

في بيتٍ شعريِّ هنا في كلِّ زاويةِ

يسيلُ منْ شفةِ الأَلحانِ سكُّرُها

كيما يؤثُّثَ في الدنيا مخيِّلتي

واختتمت الشاعرة وئام كمال الدين القراءات الشعرية، واستهلكت حضورها بقراءة نص شعري حمل عنواناً يدعو للتأمل وهو " ثلاث حضارات بدم قصيدتي" التي أفاضت من خلاله على الجمهور من معين كلماتها المعبرة، وصورها اللافتة، وهي تنسج ببلاغة قوافيها، فتقول:

قال الذي أحيت أندلسي مضت

حتى و إن عادت فلست بعائدٍ

في صحوه الأنهار كانت طفلة

يا أمها لولا انحسار الوالدِ

لو لم أغير بالنصوص مسارها

لو ما انحنت للأمس كل قصائدي

ثم حلّق الجمهور مع نص آخر لها حمل عنوان "الباقي على الأطلال" الذي يمتد بأفقه البديع في وصف
أتراح النفس ومواجهها، ويخلق في الآن نفسه بتراكيبه ودلالاته في الوجدان، فتقول:

أنا في البُعد "دَرْبُ لا يؤدي"

و ترقد فوقه الأحزان رصفا

كبحر ميّـتٍ يزدادُ موتاً

و دجلةَ حين يوشك أن يجفّ

دَمي "آه" سمت للروح حتى

أضاءت من ثقب للروح عزفا

وفي الختام كرّم الشاعر محمد البريكي، شعراء الأمسية ومقدمتها.

